

# التعليق على سورة يونس من تفسير الطبري (9) حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله.

صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. اللهم علمنا الكتاب - 00:00:00

هذا هو المجلس التاسع لاجتماعنا على مدارس سورة يونس عليه السلام من تفسير ابن جرير الطبري عليه رحمة الله ونحن في المجلد الثاني عشر صفحة مئتين واثنين واربعين عند قول الله تبارك وتعالى فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبيطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين. خلينا نبدأ من اوله - 00:00:13

بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام ابن جرير الطبري يقول تعالى ولما القوا معهم ملقوه قال لهم موسى ما جئتم به السحر واختلفت القراءة في قراءة ذلك. فقرأته عامة قراءة الحجاز والعراق ما جئتم به السحر. على وجه الخبر من موسى عن الذي جاءت فيه سحرة فرعون انه سحر - 00:00:39

كأن معنى الكلام على تأويلهم. قال موسى الذي جئتم به ايها السحرة. وقرأ ذلك مجاهد وبعض المدنيين وبعض البصريين ما جئتم به اية على وجه الاستفهام من موسى الى السحرة عما جاءوا به اسحر هو ام غيره. واولى القراءتين في ذلك عندي بالصواب قراءة من قرأه على وجه الخبر لا على الاستفهام - 00:01:00

لان موسى صلوات الله وسلامه عليه لم يكن شاكا فيما جاءت به السحرة انه سحر لا حقيقة له. فيحتاج الى استخبار لم مدام الفاء جاء بعدها فعل مضارع وسبقت بنفل - 00:01:22

يبقى آآ تخليها مفتوحة في اي سببين ويحتاج الى استقبال السحرة عنه واي شيء هو؟ واخرى انه صلوات الله عليه قد كان على علم من ان السحرة انما جاء بهم فرعون ليغالبه على ما كان - 00:01:37  
جاءهم به من الحق الذي كان الله اتاه فلم يكن يذهب عليه انهم لم يكونوا يصدقونه في الخبر عما جاءوه به من الباطل فيستخبرهم او يستجيز استخبارهم عنه. ولكنه صلوات الله اعلمهم - 00:01:52

انه عالم ببطون ما جاءوا به من ذلك بالحق الذي اتاه ومبطل كيدهم بجده. وهذه اولى بصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم نحن وقفنا الى هذا في الدرس الماضي - 00:02:05

وذكرنا ان ما فعله فرعون آآ والسحرة هو نوع من المكر في آيات الله وهم يعني ونوع من محاولة ابطال حجج الله تبارك وتعالى والله تبارك وتعالى بين انه يحب الحق ويبطل الباطل. ما معنى يحق الحق؟ يعني يثبت حجته. يثبتته ويباركه ويمضيه - 00:02:17  
وما معنى يبطل الباطل؟ يعني آآ لا لا يباركه الله سبحانه وتعالى لا يبارك الباطل ولا يصلح عمل المفسدين ويبين بطلانه ويظهره فان قال قائل ثم وجه دخول الالف واللام في السحر ان كان الامر على ما وصت. وانت تعلم ان كلام العرب في النظم هذا ان يقول ما جاءني به عمرو - 00:02:37

والذي اعطاني اخوك دينار ولا يكادون ان يقولوا الذي اعطاني اخوك درهم. وما جاءني به عمرو الدينار. قيل له بلى ان كلام عربي ادخال الالف واللام في خبر ما والذي اذا كان خبر الخبر عن معهود قد عرفه المخاطب والمخاطب. بل لا يجوز اذا كان ذلك كذلك -

00:02:58

الا بالالف واللام. لان الخبر حينئذ خبر عن شيء بعينه معروف عند الفريقين. نعم. الالف الال هنا للعهد الذي جئتم به هو السحر وليس ما

جئت انا بي. الذي الذي جئت انا به ومن عند الله. اما الذي جئتم انتم به فهو السحر - 00:03:18

لان الخبر حينئذ خبر عن شيء بعينه معروف عند الفريقين وانما يأتي ذلك بغير الالف واللام اذا كان الخبر عن مجهول غير معهود ولا مقصود قصد شيء بعينه. فحينئذ لا تدخل الالف واللام في الخبر. وخبر موسى كان خبرا عن معروف عنده وعند السحرة. وذلك انها كانت نسبة - [00:03:37](#)

ما جاءهم به موسى من الايات التي جعلها الله علما له على صدقه ونبوته الى انه سحر وقال لهم موسى السحر الذي وصفتهم به ما جئتمكم به من الايات ايتها السحرة. هو هذا الذي جئتم به انتم لا ما جئتم به انا - [00:03:57](#)

ثم اخبرهم ان الله سيبطله فقال ان الله سيبطله. يقول سيذهب به. فذهب به تعالى بل نقذف على بل نقذف بالحق على الباطل فندمغه فاذا هو زاهق فيدمغه فاذا هو زاهب - [00:04:22](#)

فذهب به تعالى ذكره بان سلط عليه عصا موسى قد حولها ثعبانا يتلفه حتى لم يبق منه شيء. ان الله لا يصلح عمل المسلمين يعني انه لا يصلح عمل من سعى في ارض الله بما يكرهه وعمل فيها بمعاصيه. نعم. اه طبعاً اول امر ان هو بين ان هم - [00:04:41](#) الذي الذي فعلوه هو كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتوا ان الله لا لا يبارك عمله ولا يمضيه ولا ينفذه الى اخره. وبعدين بين ان الله سيبطله ثم ذكر القاعدة العامة من سنن الله ان الله لا يصلح عمل المفسدين - [00:05:01](#)

يعني يعني الله يعني الله سبحانه في الانسان اذا عمل عملاً فان الله سبحانه وتعالى اما ان يصلح هذا العمل اذا كان العمل عملاً صالحاً. فان الله سبحانه وتعالى يصلحه يعني يثبت حجته يعين فاعله يقوي امره يظهره. لكن لا يصلح عمل المفسدين لانه لا يحب الفساد. لا - [00:05:17](#)

يصلحه يعني لا يقوي حجته. ويظهر بطلانه يعني قد يكون بطلانه خفياً. مثلاً انسان ادعى النبوة تمام؟ فعمله مفسد. فالله لا يصلح عمله. فالله سبحانه وتعالى يذهب عمله. فيزهر لكل طالب حق آ هذا مفسد - [00:05:41](#)

تمام وقد ذكر ان ذلك في قراءة ابي بن كعب ما اتيت به سحراً وفي قراءة ابن مسعود ما جئتم به سحراً وذلك مما يؤيد قراءة من قرأ بنحو الذي اخترنا من - [00:05:58](#)

قراءتي فيه القول في تأويل قوله تعالى ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون. يقول تعالى ذكره مخبراً عن موسى صلى الله الله عليه وسلم انه قال للسحرة ويحق الله الحق. يقول ويثبت الله الحق الذي جئتمكم به من عنده فيعليه على باطلكم ويصححه - [00:06:10](#)

بكلماته. يعني بامره ولو كره المجرمون. هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون يريدون ليطفئوا نار الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون وهكذا - [00:06:32](#)

ولو كره المجرمون يعني الذين اكتسبوا الاثم بربهم بمعصيتهم اياه فما امن لي. سؤال نعم نعم نعم مهما ادعى لان هو باطل لا يؤيده الله لا يصلحه يا شباب يعني لا يؤيده. وانما يكشفه - [00:06:47](#)

يعني كل الذين ادعى ادعوا النبوة كشفهم الله سبحانه وتعالى فما امن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملئهم ان يفتنهم ان فرعون لعالم في الارض وانه لمن المسرفين. نعم الله سبحانه وتعالى لم لم يبتدئ الذكر الكلام - [00:07:15](#)

من امن بموسى الا بعد بيان ان موسى جاء بالايات البينات وانهم حاولوا معارضته. فالله سبحانه وتعالى ابطال كيدهم. اذا هذه ايات بينات كذلك جاء بالايه؟ جاء بالانذار لا تفتروا على الله كذباً فيسحتكم بعذاب. تمام - [00:07:40](#)

ومع ذلك ما امن لموسى الا ذرية من قومه. هذا يدل يثبت فكرة ايه يا شباب؟ ان الاية ليست ملزمة في الايمان. وان كثير من الناس تأتية ايات ولا يؤمن بها ولا تنفعه الايات - [00:07:59](#)

يقول تعالى ذكره فلم يؤمن لموسى بعد ما اتاهم به من الحجج والادلة الا ذرية من قومه خائفين من فرعون وملئهم ثم اختلف اهل التأويل معنى الذرية في هذا الموضع. فقال بعضهم معنى الذرية في هذا الموضع. طبعاً ايه يا شباب ما الفرق بين امن به وامن له - [00:08:12](#)

نأتي كثيراً صح فامن له لوط لن نؤمن لك حتى نرى الله جهراً. صح؟ وما انت بمؤمن لنا كما احببتنا صح احسنت. امن له تأتي للاتباع

مثلا لما هم قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا. فالامن له تضيف معنى الاقرار والاتباع - [00:08:33](#)

فربنا قال فما امن لموسى امن لموسى كما قال فامن له لوط. يعني امن له كأنها ليست فقط بمعنى التصديق تمام وانها وانما بمعنى

انشاء الالتزام والاتباع نعم؟ اه ممكن انسان يصدق؟ نعم ولا يتبع - [00:08:56](#)

لا لأ أفهم. انت مش فاهم الكلام. انا اقصد اقول ان ان اللام هنا تضيف معنى زائد. هو من لوازم الايمان به ان يتبعه لكن لو لو هو قيل

امن له - [00:09:16](#)

ممكن واحد يؤمن بفلان كما قال الله منهم من يؤمن بي ومنهم من لا يؤمن به هل كل من امن ان هذا يعني صدق بان هذا القرآن من

عند الله اتبعه - [00:09:30](#)

لا بل فالمراد هنا من الآية ان هؤلاء اظهروا الايمان واظهروا انشاء الاتباع. لذلك هو موسى سيحاجهم بهذا. ان كنتم امنتم بالله فعليه

توكلا هذا برهان الايه؟ الايمان لأ هو الايمان به يقتضي الاتباع. امن به يقتضي ان يتبعه. انا فقط اريد ان ابين لك ان ان تلاحظ كلمة

امن - [00:09:41](#)

لا لا ممكن يعني ان هو كان عارف الحق معرفة بس انا اقصد انك تلاحظ كلمة امن له. ان هي فيها معنى ازيد من مجرد نعم لا ليس

صحيحا الايمان في لسان العرب ليس مجرد التصديق - [00:10:06](#)

الايمان هو ايوه الامن ليس هو التصديق الايمان شوفوا يا شباب الايمان في لسان العرب معناه ان مخبرا يخبرك بشيء تأتمنه على هذا

الخبر يعني كما قالوا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من اخباركم. ما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين. ما لك لا تأمنا على يوسف. يعني ان

نغيب عنك بيوسف. هم الان لما - [00:10:25](#)

واحد يخبرك بخبر غائب عنك. وانت تصدق هذا الخبر. يبقى انت امنت له. يعني انت امنتته على هذا الخبر. هو ده المعنى. تمام

التصديق من الايمان. لكن ليس آآ كل تصديق ايمان. ممكن انسان يصدق ولا يؤمن - [00:10:49](#)

تمام مثلا مثلا آآ فرعون قال له موسى لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. واضح؟ وربنا قال وجحدوا بها

واستيقنتها انفسهم وقال فانهم لا يكذبون ولكن الظالمين بآيات لا يجحدون. تمام؟ قال اما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على

الهدى. فكون الانسان يكون عنده المعرفة او التصديق لا يلزم - [00:11:07](#)

ان يكون عنده الاتباع مثلا اليهود يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. لكن في موانع يا شباب زي الحسد حب الدنيا الكبر فهما كده ايوا نعم

لا انا ما كنتش صديق بنقول تصديق - [00:11:27](#)

لأ ازاى الصديق مش معناها تصديق ليس مجرد لا والذي جاء بالصدق وصدق به هو ليس المراد بالتصديق هنا مجرد يعني احنا في

فرق بين التصديق الذي يصدقه العمل. قد صدقت الرؤيا - [00:11:52](#)

افلح ان صدق والفرج يصدق ذلك او يكذبه لتصديق الفعل احنا نتكلم هنا عن المعرفة جحدوا بها واستيقنتها انفسهم. يبقى عندهم

هم يقين ان هذا حق لكن لا يلزم يا شباب ان كل من عرف الحق يتبعوه. هذا امر لا يحتاج بيانا - [00:12:09](#)

فهما كده؟ مثلا آآ الله سبحانه وتعالى ذكر موانع ذلك بانه مستحب الحياة الدنيا على الآخرة. ده مانع. فيه مانع اخر حسدا من

عند انفسهم. ده مانع. فيه استكبروا - [00:12:28](#)

ده مانع هرقل مثلا طب وهو هرقل يصدق بان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق كان عنده بل هو قال لو اعلم اني

اخلص اليه لغسلت عن قدميه ولتجشمت لقاءه. القصة المعروفة - [00:12:38](#)

ما فيش تلازم يا شباب بين التصديق وبين الاتباع لذلك ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر الكافر قال فلا صدق ولا صلى. ولكن كذب وتولى.

فهذا يدل على ان الايمان مقتضاه الاتباع. فهما؟ فانا بس - [00:12:52](#)

الفت نظرك على الفرق مسلا كلمة يعني مثلا امن تأتي ما تتعدى بالباء او باللام. امن له او امن به ان صدق دائما تأتي ايه؟ صدقت به.

فهما؟ ماشي. وان كان في اية مصدقة لما بين يديه - [00:13:06](#)

لكن ده الاغلب. اتفضل قال بعضهم معنى الذرية في هذا الموضع القليل. وقال آآ وروى عن ابن عباس قال الذرية القليل. وروى بذلك

عن آآ الضحاك وقال اخرون معنى ذلك فما امن لموسى الا ذرية من ارسل اليه موسى من بني اسرائيل يعني هل المراد ان هؤلاء فقط الذين امنوا بموسى - [00:13:22](#)

من اول دعوته الى اخرها لا لا يلزم. يمكن ان يكون في هذا المشهد تحديدا هؤلاء هم الذين امنوا. واضح فما القول الاول في الذرية هم شباب القليل ده القول الاول. طب القول الثاني؟ آآ لا هو آآ وقال اخرون معنى ذلك صح؟ آآ فما امن لموسى الا ذرية من ارسل اليه موسى من بني اسرائيل لطول الزمان لان - [00:13:47](#)

اباء ماتوا وبقي الابناء فليل لها ذرية. لانهم كانوا ذرية من هلك ممن ارسل اليهم موسى عليه السلام. مم وروى بذلك عن مجاهد قال فما امن لموسى الا ذرية من قومه قال اولاد الذين ارسل اليهم من طول الزمان ومات اباؤهم - [00:14:11](#)

وروى بذلك مثله عن مجاهد او في ناس ما عدا قول من ضمن الاقوال. بس نلاحظ يا شباب على خوف من فرعون وملأ ان يفتنهم انا يزيد منك انك تستحضر ذكر الخوف هنا يا شباب يعني يمدح به هؤلاء ولا لا يمدحون؟ طبعا يمدحه - [00:14:28](#)

طب آآ فكر فيها كده شوية طب لماذا يمدح لأ في معنى بقى كمان جميل هذا معنى جميل جدا صح هذا هو البداية ايوة صح انت قلت التصديق الاول وبعدين - [00:14:46](#)

ماشي كويس انا فهمت انت عايز تقول ايه بس لسة فيه لقطة جميلة يا شباب ايوة. ان هم خافوا على انفسهم الفتنة يعني اول شيء انهم امنوا وهم يعلمون. يعني الله سبحانه وتعالى يريد يريد ان تستحضر فرعون ان فرعون على في الارض وجعل اهلها شيعة. وربنا سبحانه وتعالى - [00:15:17](#)

كأنه علة لهذا الخوف وان فرعون لعالم في الارض. وايه؟ وانه لمن المسرفين. دي علة صح ولا لا؟ طب هم خافوا على ماذا؟ خافوا ان يفتنهم. لذلك السحرة قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. اذا يا شباب المؤمن يخاف على نفسه الفتنة اجل. ما دلالة هذا الخوف وما اثره ان يتخذ باسباب الثبات - [00:15:42](#)

لا ينبغي ابدأ للمؤمن الا الا يخشى على نفسه الفتنة يخاف طبعا لازم يخاف. هذا الخوف يحركه ان يأخذ باسباب الا يفتن على خوف من فرعون وملأهم ان يفتنهم. هذا هو الذي يخافون يخافون ان يفتنوا عن دينهم - [00:16:03](#)

وده في دلالة يا شباب ان المؤمن لا يعرض نفسه للفتنة ويسأل الله العافية كان في واحد يقول ان مقداد ابن الاسود يعني طوبى لهاتين العينين رأتا رسول الله صلى الله عليه وسلم. بيقول له يا ريتني كنت مكانك. فقال لا يتمنين احد - [00:16:22](#) مشهدا غيبه الله عنه لا يدري ما يفعل فيه. قال له طب ما هو ابو لهب شاف النبي عليه الصلاة والسلام وابو جهل. هل امنوا به فيبقى الانسان لا يتمنى مشهد غيبه الله عنه - [00:16:38](#)

خلاص يسأل الله العافية طب اذا حصل البلاء يسأل الله الثبات لكن الانسان لا يعني شف ولقد راودته عن نفسه فاستعصم واستبق الباب. يبقى الانسان يهرب من هذه الفتنة لا يعرض نفسه للفتنة - [00:16:49](#)

تمام كده؟ ايوة نعم ايوة لا تتمنوا لا تتمنوا اه لا تتمنوا لقاء العدو ولكن اذا لقيتموه فاثبتوا تمام اتفضل. يبقى اول شيء يا شباب ان هم على رغم - [00:17:04](#)

على اول شيء اول ما الايات امنوا فهذا انذار لمن؟ لقريش. ان هم كما رأوا الايات امنوا تمام؟ والامر الثاني انهم امنوا مع علمهم بالذي سيترتب على الايمان. ده يدل على ان من اختار اختيارا لابد ان يلتزم بايه؟ بتبعات هذا - [00:17:25](#)

مممكن الانسان يا شباب يختار الاختيار ولا يتفطن لما سيترتب عليه. لأ هم هؤلاء عالمون. انهم باعلانهم. ايه بالضبط اهل الكهف لما اهل الكهف اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض. قالوا هذا بمشهد من الكفار. هم سيعلمون ما الذي سيترتب عليه ولا لأ؟ عارفين -

[00:17:41](#)

فاهم كده؟ ومع ذلك قالوها اتفضل وقال اخرون بل معنى ذلك فما امن لموسى الا ذرية من قوم فرعون. وروى عن ابن عباس قال ان الذرية التي امنت بموسى من اناس غير بني اسرائيل - [00:18:03](#)

من قوم فرعون يسير منهم امرأة فرعون ومؤمن ال فرعون وخازن فرعون وامرأة خازنه وقد روى بذلك عن ابن عباس قال بني

اسرائيل. فهذا الخبر ينبئ عن انه كان يرى ان الذرية في هذا الموضع هم بنو اسرائيل دون غيرهم - [00:18:18](#)  
من قوم فرعون. مم. واولى هذه الاقوال عندي بتأويل الاية روي عن ابن عباس خبر يدل على خلاف هذا القول قال بني اسرائيل. مم  
واولى هذه الاقوال عندي بتأويل الاية القول الذي ذكرته عن مجاهد وهو ان الذرية في هذا الموضع اريد بها ذرية من ارسل اليه  
موسى من بني اسرائيل - [00:18:35](#)

فهلكوا قبل ان يقرؤا بنبوته لطول الزمان فادركت ذريتهم فامن منهم من ذكر الله بموسى. شوفوا يا شباب ذكر الله بموسى. نعم. اول  
ما رحمه الله طبعاً الطبري التزم التزاماً وهو ان كتابه جامع - [00:19:01](#)

واذا كان هذا الكتاب جامعاً جامعاً للاقوال معناه انه لن يذكر اختياره فقط. سيذكر الاقوال ويذكر حجة كل قول ثم يذكر ويذكر  
سبب اختيار ويرد الاقوال الاخرى عندما يكون الاختلاف فساد. يعني لا يجمع بين الاقوال - [00:19:16](#)

تمام مثلاً آ وما ابرئ نفسي. هذا اما ان يكون قول المرأة او قول يوسف. صح ولا لا؟ ما ينفعش يكون قول الاثنين. في اوقات يا شباب  
لابد فيها من - [00:19:32](#)

والاياه؟ ان تصحيح القول يخطئ القول الاخر نفس هذا الاختلاف فهو ماذا اختار الطبري يا يا عبادة اختار دورية بني اسرائيل.  
نعم. تمام وانما قلت هذا القول اولى بالصواب في ذلك لانه لم يجري في هذه الاية ذكر لغير موسى. هم. فلا ان تكون الهاء في قوله من  
قومه من ذكر موسى - [00:19:43](#)

قربها من ذكره اولى من ان تكون من ذكر فرعون لبعد ذكره منها. نفس الشيء يا شباب عندنا اية اية وقال رجل مؤمن ينفع تقف هنا  
من آل فرعون يكتم ايمانه. يعني هو مؤمن كان يكتم ايمانه من آل فرعون. هم. او وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمان اهله -  
[00:20:06](#)

فهنا كده يا شباب؟ هتختلف الصح القراءة ولا لأ؟ وكأين من نبي قتل معه ربيون كثير فما وهنوا. يعني ما وهنوا بسبب انه قتل لكن  
لو انا قلت وكأين من نبي قتل معه ربيون كثير فما وهنوا يعني ما وهن الباقي. فيه مجموعة كثيرة قتلت. المجموعة الباقية لم تهن -  
[00:20:26](#)

سبب موت هؤلاء قتل هؤلاء فهمنا؟ يعني الوقف والابتداء له اثر بالغ جدا يا شباب في القراءة لان الوقف والابتداء اصلاً فرع زي  
الاعراب الاعراب فرع الفهم. نفس الشيء الوقف والابتداء هو صار - [00:20:46](#)

يعني كلمة فما لكم كيف تحكمون؟ ينفع اقول فما لكم كيف تحكمون؟ وينفع اقول فما لكم؟ كيف تحكمون؟ مثلاً وما يشعركم انها اذا  
جاءت لا يؤمنون كثير من الناس الاكثر بيوقف هنا. مع ان المعنى يتم بانك تصل الاية. ليه؟ لان المعنى - [00:20:58](#)

وما يشعركم انها اذا جاءت الايات لا يؤمنون وسيترتب على عدم ايمانهم بعد مجيء الايات التي التمسوها ان يقلب الله افئدتهم تكون  
كالتالي وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. فيكون هذا الترتيب بناء على -

[00:21:19](#)

ما هذا الامر؟ تفضل آ انها هذه يعني معناها انها لو جاءتهم وقد كفروا. فحتماً لا يؤمنون بها. لكن الاية الاخرى تجعل احتمالاً. يعني  
تقدم ما ما يشعركم انها اذا جاءت قد يؤمن وقد لا يؤمنوا بس لو جاءتهم الاية ولم يؤمنوا ايه اللي هيحصل؟ سيطيع الله على قلوبهم

كما مر معنا. فالشاهد يا شباب ان الوقف والابتداء - [00:21:39](#)

مهم جداً مثلاً آ وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم نفس الشيء اتفضل وبعد فان في قوله على خوف من فرعون وملئهم  
الدليل الواضح على ان الهاء في قوله الا ذرية من قومه من ذكر موسى لا من ذكر فرعون. لانها لو كانت - [00:22:05](#)

بذكر فرعون لكان الكلام على خوف منه ولم يكن على خوف من فرعون نعم واما قوله على خوف من فرعون فانه يعني على حال  
خوف ممن امن من ذرية قوم موسى بموسى. فتأويل الكلام. فما امن لموسى الا ذريته - [00:22:22](#)

من قومه من بني اسرائيل وهم خائفون من فرعون وملئهم اي يفتنوه. هل الصحابة الذين امنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم  
في مكة كانوا يخافون من المشركين ان يفتنوا - [00:22:38](#)



نعم. وهذا خطاب له وقد زعم بعض اهل العربية انه انما قيل فما امن لموسى الا ذرية من قوم من اه تمام لان الذين كانوا حسمت سنة تلمية وكام تلمية تمانية وثلاثين - [00:22:48](#)

وقد زعم بعض اهل العربية انه انما قيل فما امن لموسى الا ذرية من قومه لان الذين كانوا امنوا به انما كانت امهاتهم من بني اسرائيل واباؤهم من القبط. فقيل لهم الذرية من اجل ذلك. كما قيل لابناء الفرس الذين امهاتهم من العرب واباؤهم من العجم ابناء. هم. والمعروف من - [00:23:08](#)

معنى الذرية في كلام العرب لانها اعقاب من نسبة اليه من قبل الرجال والنساء. كما قال الله جل ثناؤه ذرية من حملنا مع نوح. وكما قال ومن داود وسليمان وايوب ويوسف. ثم قال بعده وزكريا ويحيى وعيسى والياس. فجعل من كان من قبل الرجال والنساء من ذرية ابراهيم. نعم - [00:23:32](#)

الذي يفعله الطبري يا شباب هذا آآ معناه اجراء الكلمة على المعهود منها في القرآن. كيف مثلا احنا عندنا هنا نزاع يا ترى الذرية هنا من هم؟ هل هم من قوم فرعون؟ ام هم من اه من قوم بني اسرائيل؟ في بقى واحد من اهل العربية الذي يرد - [00:23:52](#)

عليه الطبري هنا بيقول فما امن لموسى الا ذرية من قومه يقول لان الذين كانوا امنوا به انما كانت امهاتهم من بني اسرائيل واباؤهم من القبط اللي هم اهل في مصر فقيل لهم الذرية واريد ان يجعل لفظ الذرية هنا مخالف للفظ الذرية في كل السياقات. فالتبيل يلزمه ان يقول ما - [00:24:10](#)

هي حجتك على ان تخرج معنى الذرية من هذا السياق. آآ من من من معهود القرآن. معهود القرآن معروف. ان الذرية هم الاعقاب. صح ولا لا اعقاب من نسبت اليه. كما كما فعل - [00:24:32](#)

ابن تيمية فعل قريب من هذا ذكرته لكم قبل ذلك. لما حصل نزاع هل يوسف عليه السلام صدر منه ذنب في قصة امرأة العزيز ام لا فقال ابن تيمية من توجيهه بانه لم يقع له اي ذنب قال ان معهود القرآن في ذكر اي ذنب لاي نبي ان يذكر استغفاره. صح ولا لا يا شباب - [00:24:46](#)

نوح مسلا ادم وادم عليه السلام. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا. وكذلك مثلا ابراهيم والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين. ربي اني ظلمت نفسي ربياني قتلت لأ ربياني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر لها. لما سيدنا موسى قتل - [00:25:06](#)

صح كده؟ وداوود عليه السلام وظن داوود انما فتناه فاستغفر ربه وقر راعا واناب. صح ولا لأ؟ وسيدنا يونس لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ونوح ربي اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم الا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. اذا يا شباب لما هو لاحظ ان كل ما - [00:25:22](#)

عن نبي من الانبياء من هذا الصنف لابد ان يأتي معه الاستغفار. طب هل هنا اتى استغفار فاصبح شفت هذا الاثر العظيم هذا هو الذي يفعله ايضا هنا الطبري فهمنا - [00:25:42](#)

اه نعم مم كل هؤلاء من بني اسرائيل رجال ونساء الزوجات والازواج لكن هو الثاني عايز يقول ان الامهات من بني اسرائيل لكن الالباء ليسوا من بني اسرائيل. فسموا الذرية كما سمي مثلا - [00:25:56](#)

لا هم كلهم من ذرية آآ ابراهيم نعم نعم ايوه طبعاً منذ منذرية داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون. كل هؤلاء واجعلنا في ذريته النبوة والكتاب. هو معنى كده اه اه نعم - [00:26:41](#)

لا هو لا يتكلم عن هذا الامر. هو الان احنا عندنا آآ على يعني على خوف آآ الا ذرية. الذرية دول من قوم من قوم فرعون ولا من قوم موسى ولا - [00:27:01](#)

اباء من قوم آآ فرعون والامهات من قوم موسى فهمنا؟ عموماً الشباب يعني هذا ليس ليس له اثر في في الاية يعني هو يعني الغلب ان هو كما اختار الطبري والله اعلم - [00:27:25](#)

نعم ما هو نعم هو بدا ترجيحه ان الهاء تعود على موسى ولم يجري لم يجري ذكر ذكر لفرعون العربية الهاء تعود على لأ مش لازم تعود على انسب مذكور. الهيئة شباب لا تعود على اقرب مذكور وانما على انسب مذكور. مثلاً لتعزروه وتوقروه - [00:27:40](#)

فاهم لا يلزم ان هي تكون الهاء تعود على الانسب فهمنا واما قوله وملأه فان الملأ الاشراف وتأويل الكلام على خوف من فرعون ومن اشرافهم. واختلف اهل العربية من فيمن عني. فان الملأ - [00:28:03](#)

لان الملأ كذبوا ربنا ذكرهم في الاول الاية ثم بعثنا من بعدهم موسى لأ موسى ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون الى فرعون وملأه باياتنا فاستكبروا. يبقى الملأ استكبروا. زي بالضبط - [00:28:21](#)

ملأ من قريش ما هم استكبروا واختلف اهل العربية في من عني بالاء والميم اللتين في قوله وملأهم فقال بعض نحويي اهل البصرة عني بها الاقفش ماشي وكأنه وجه معنى الكلام الى فما امن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملأ الذرية من بني اسرائيل - [00:28:37](#)

وقال بعض نحوي الكوفة عني بهما فرعون وقال انما جاز ذلك وفرعون واحد لان الملك اذا ذكر بخوف او سفر او قدوم من سفر ذهب الوهم اليه والى من معه. وقال الا ترى ان - [00:29:05](#)

تقول قدم الخليفة فكثير الناس تريد بمن معه وقدم فغلت الاسعار لانك تنوي بقدومه قدوم من معه. قال وقد يكون انت اريد بفرعون ال فرعون وتحذف الان فيجوز كما قال واسأل القرية يريد اهل القرية والله اعلم. نعم. يعني لم يرجح ولم يتبين - [00:29:19](#)

ما الاصوات في ذلك قال ومثله قوله يا ايها النبي اذا طلقت النساء فطلقوهن لعدتهن. واولى القولين في ذلك بالصواب عندي قول من قال الهاء والميم عائدتان على الذرية. ووجه معنى الكلام الى انه على خوف من فرعون وملأ الذرية. لانه كان في ذرية القرن الذين - [00:29:39](#)

ارسل اليهم موسى مكان ابوه قبطيا واهم اسرائيلية. فمن كان ذلك فمن كان كذلك منهم كان مع فرعون. يعني الخوف الخوف اصبح عنده من من جهتين زي واحد مثلا يكون من الصحابة اللي هو تفتنه امه وابوه عن دينه. نفس الشيء - [00:30:03](#)

وقوله ان يفتنهم يقول كان ايمان من امن من ذرية قوم موسى على خوف من فرعون ان يفتنهم بالعذاب فيصدهم عن دينهم ويحملهم على الرجوع عن الايمان والكفر بالله وقال ان يفتنهم. فوجد ولم يقل ان يفتنهم. لدليل الخبر عن فرعون بذلك ان قومه كانوا على مثل ما كان عليه لما قد تقدم - [00:30:21](#)

من قوله على خوف من فرعون وملأهم. يعني الله سبحانه وتعالى يذكر سبب الخوف ان سبب الخوف ليس هو ضعف الايمان ان الخوف قد يكون باعته ضعف الايمان قد يكون باعته ضعف الايمان. فربنا بين تبارك وتعالى لماذا يخافون؟ قال وان فرعون لعالم في الارض وانه لمن المسرفين. وايضا يخافون ان يفتنوا - [00:30:50](#)

والمؤمن يخاف والفتنة اشد من القتل نعم اي اي نعم صحيح وقوله لا اقصد اقول ان ممكن واحد يخاف بسبب ايه؟ ضعف الايمان. لانه ليس عنده يقين نعم لأ مش فكرة الفتن يعني ان هو ليس عنده يقين بالله فيكون خائف من ذات فرعون. من ذات خايف منه هو نفسه - [00:31:13](#)

فهمت كده؟ انه ليس جبال. هم وقوله وانه لمن المسرفين يقول فانه لمن يقول فانه لمن المتجاوزين الحق الى الباطل. وذلك كفره بالله وتركه الايمان به وجحوده وحدانية الله وادعاؤه لنفسه اللوثة وسفكه - [00:31:39](#)

الدماء بغير حلها. نعم يبقى يبقى الله سبحانه وتعالى ذكر الثناء على هؤلاء في اكثر من امر. الامر الاول انهم امنوا لما جاءتهم الايات. هذا اول ثناء صح ولا يا شباب؟ والذي جاء بالصدق وصدق به - [00:31:57](#)

كما يحمد الذي جاء بالصدق يحمد من صدقه. صح ولا لأ؟ يبقى ده اول شيء انهم لما جاءتهم الايات امنوا. الامر الثاني انهم امنوا وهم يعلمون هذا القرار امنوا والامر الثالث انهم كانوا يخشون على انفسهم الفتنة. وهذا وهذا الذي ينبغي ان يفعله المؤمن. اذا جاءته اية امن بها. طب والامر الثاني - [00:32:11](#)

ان هو وان وان كان يخشى يعني لابد ان وحتى لو كان تبعات هذا القرار في الظاهر تضره. لكن يؤمن ويتبع. والامر الثالث يخشى على نفسه الفتنة ويطلب الثبات انت قلت قبل كده سؤال غريب. صح. قلت سؤال غريب قبل كده - [00:32:32](#)

ايه ما عدش لك فرصة. ايوة اتسألوا واحد غريب. انت كل واحد بيستامح له سؤال سؤالين غريبين مم اتفضل لأ لأ المهم الاثر لان

يعني في في اشيء يعني بيبكون الاهتمام بتحريرها صح. لكن المغزى منها ظهر - [00:32:53](#)

خلاص لأ هو بس هو يذكر لك الخلاف لان هو التزم ان يكون كتابه جامعا. فيذكر لك هذه الواجهة. لذلك هو احيانا لا يرجح. يذكر

الاقوال ولا يرجح بيلاقى شوية - [00:33:21](#)

لا لسا في يعني القول في تأويل قوله عز وجل وقال موسى يا قوم ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلون ان كنتم مسلمين طبعاً واضح ان

فرعون توعده من يؤمن وهؤلاء جهروا بالايمان. فهنا يأتي موسى عليه السلام ليثبت هؤلاء - [00:33:36](#)

وقال موسى يا قومي ان كنتم امنتم بالله من امن بالله حقاً وهو يعلم ان الله رب العالمين وان ما جاء به موسى من عند الله فمقتضى

هذا ايمان ان يتوكل على الله. طيب كلمة فعل الله توكلوا ان كنتم مسلمين - [00:34:01](#)

كلمة التوكل هنا جاء جواب لشرطين. ما هو الشرط الاول ان كنتم امامكم الشرط الثاني ان كنتم مسلمين. يعني هي جواب للاسلام

والايمان كما قال الله سبحانه وتعالى من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات. من امن بي من صدق وعد الله بالبعث يجب ان يصدق

وعد الله بالنصر - [00:34:17](#)

هذا مقتضى هذا نفس الشيء يعني انت تستطيع ان تقول فعلى الله توكله ان كنتم مسلمين. وتستطيع تقول ان كنتم امنتم بالله فعليه

توكلوا. سبحانه الله اه فاعبدوا وتوكل عليك. صحيح - [00:34:39](#)

صحيح. يقول تعالى ذكره مخبراً عن قيل نبيه موسى لقومه يا قومي ان كنتم اقررتم بوحدانية الله وصدقتم بربوبيته فعليه توكلون

يقول فيه فثقوا ولامره فسلموا فانه لن يخذل وليه ولن يسلم من توكل عليه. ان كنتم مسلمين. يقول ان كنتم مدعين - [00:35:06](#)

بالطاعة فعليه توكله فقالوا على الله توكلنا ربنا، لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين. لاحظ اعظم شيء في هذا الموضع شياً اعلم ان ثباتك من

الله ليس لانك جهرت بالحق ستثبت عليك. لذلك ربنا ذكر عن قول الراسخين في العلم انهم يقولون ربنا لا تزغ قلوبنا. مع انهم قالوا

قبلها ايه - [00:35:26](#)

النبي كل من عند ربنا، صح؟ لكن يعلمون ان الله هو الذي يثبت وهو الذي يزيغ ولذلك اعتصموا بالله سبحانه وتعالى. نفس الشيء هنا.

هم كانوا ممكن وكلمة خد بالك كلمة فقالوا لم يقل قالوا. يعني غالباً في الحوار قال وقال - [00:35:52](#)

هنا فقالوا هي المبادرة اول ما ذكروا اطمأنت قلوبهم الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. آ لما قال له لا تحزن ان الله معنا فانزل الله

سكينته علي. لا تخاف اني معكما اسمع وارى خلاص. المؤمن المؤمن قد يذهل عن الشيء قد يغفل قليلاً. لكن اول ما يذكر يطمئن -

[00:36:07](#)

يطمئن قلبك. فهم فقالوا على الله توكلنا تمام؟ ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين. وشف بقى معناها يختلف في هذا المعنى يقول تعالى

ذكره فقال قوم موسى لموسى على الله توكلنا اي به وثقنا واليه فوضنا امرنا. وقوله ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم - [00:36:27](#)

الظالمين يقول جل ثناؤه مخبراً عن قوم موسى انهم دعوا ربهم فقالوا ربنا لا تختبر هؤلاء القوم الكافرين ولا تمتحنهم بنا قوم فرعون.

وقد اختلف اهل التأويل في المعنى الذي الذي سألوهم ربهم من اعادته ابتلاء قوم فرعون بهم فقال بعضهم سألوهم الا يظهرهم -

[00:36:49](#)

فيظن انهم خير منهم وانهم انما سلطوا عليهم لكرامتهم عليه وهوان الآخرين. نعم. يعني ان يعني لا تجعل الكفار يغلبون او يظهر علينا

فيكون ذلك فتنة لهم يثبتهم على الكفر - [00:37:09](#)

ده معنى المعاني. وروى عن ابي مجلة في قوله تعالى ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين. قال لا يظهر علينا فيروا انهم خير منا وروى

ايضاً مم وقال اخرون بل معنى ذلك لا تسلطهم علينا فيفتنونا. نعم. وروى عن مجاهد قال لا تسلطهم علينا فيفتنون. هم -

[00:37:24](#)

نفس الشيء وهذا يعني هذا يعني في قول اكثر هذا طيب والصواب من القول والصواب والصواب من قبل القول في ذلك ان يقال ان

القوم رغبوا الى الله في ان يجيرهم من ان يكونوا محنة لقوم فرعون وبلاء. وكل ما كان - [00:37:51](#)

من امر كان لهم مصدة عن اتباع موسى والاقرار به وبما جاءهم به. فانه لا شك انه كان لهم فتنة. وكان من اعظم ذلك ان يسلطوا



عليهم فان ذلك كان لا شك لو كان من اعظم الامور لهما ابعادا من الايمان بالله ورسوله. نعم. وكذلك من المصدة كان لهم عن الايمان -

[00:38:07](#)

ان لو كان قوم موسى عاجلتهم من الله محنة في انفسهم من بلية تنزل بهم. فاستعاذ بالقوم بالليل من كل معنى يكون صادًا لقوم للايمان بالله ايوا نعم القول يعني استعاذوا من كل امر - [00:38:28](#)

يصدهم يصد القوم عن الايمان ويفتنوهم في دينهم نعم صح ونجنا برحمتك من القوم الكافرين. يقول تعالى ذكره ونجنا يا ربنا برحمتك فخلصنا من ايدي القوم الكافرين قوم فرعون لانهم كانوا يستعبدونهم ويستعملونهم في الاشياء القذرة من خدمتهم -

[00:38:43](#)

واوحينا الى موسى واخيه ان تبوأ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة وبشر المؤمنين. يعني الله سبحانه وتعالى ذكر البشرى يعني حتى المؤمن وهو في الاستضعاف وهو في الابتلاء يستبشر. يستبشر ان الله جعله مؤمنا. يستبشر بوعد الله.

فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به ويؤمن به - [00:39:08](#)

يقول تعالى ذكره واوحينا الى موسى واخيه عن اتخذا لقومكما بمصر بيوتا يقال الظلم فيه فتنة لا لا هو الانسان يعني هو يوصف يوصف بالاجرام مرة. بالاسراف مرة بالكفر مرة بالظلم مرة. هو كل هذا. ولكن كل موضع يقتدي - [00:39:35](#)

لفظ محدد لما ربنا تبارك وتعالى يتحدث عن ظلمه وبطشه يقول من المسرفين مثلا. في موضع اخر ظالمين. في موضع اخر للكافرين.

فاهم يقال منه تبوأ فلان لنفسه بيتا اذا اتخذه وكذلك تبوأ مضجعا اذا اتخذه بوائته انا وبوائته انا بيتا. اذا اتخذه له - [00:40:10](#)

واجعلوا بيوتكم قبلة واجعلوا بيوتكم مساجد تصلون فيها. هم. واختلف اهل التأويل في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة فقال بعضهم في

ذلك نحو الذي كنا فيه وروى بذلك عن ابن عباس قال مساجد - [00:40:32](#)

وروى عن ابن عباس نفس الشيء نعم نعم صحيح احسنت نعم طبعاً طبعاً يعني في ناس من اشرفهم امنوا ايضا كانوا مثل الاشراف الذين كانوا في قريش. نفس الشيء يعني على القول وقال رجل مؤمن من ال فرعون ان هو من ال فرعون وكان من ال فرعون -

[00:40:47](#)

او اسيا طبعاً احسنت بارك الله فيك يا احمد. روى عن ابراهيم قال خافوا فامروا ان يصلوا في بيوتهم دي لاول واحدة ما عدش لك

حاجة ثانية. راح نفز رصيدك - [00:41:26](#)

بعد شوية يجي لك الرسالة دي على الموبايل على طول عرفتم يا شباب قبل ما تقول حاجة يعني ايه قدر في نفسك انها اتقالت

وشبعنا فيها كلام ونقاش. كم حصلت مع كم واحد دلوقتي - [00:41:44](#)

يا رب تكونوا شاهدين. ثلاثة ولا اربعة ولا خمسة؟ لازم من الناحيات ده ده كده انت رديت على الاخ اللي هناك ده الاخ الصغير اللي

هناك ده. ما شاء الله بيلمسوا مع بعض. قاعدين قدام بعض - [00:41:56](#)

وقال اخرون معنا معنى ذلك واجعلوا مساجدكم قبل الكعبة وروى عن ابن عباس اي الكعبة وروى عنه قال قالت بنو اسرائيل لموسى

لا نستطيع ان نظهر صلاتنا مع الفراعنة فاذن الله لهم ان يصلوا في بيوتهم وامروا ان يجعلوا بيوتهم قبل القبلة. نعم - [00:42:09](#)

نفس الشيء. شوف هو يكثر من الاقوال. قال اخرون صفحة مئتين وتسعة وخمسين. وقال اخرون معنى ذلك واجعلوا بيوتكم بعضها

بعضا. وروى عن سعد بن سعيد بن قال يقابل بعضها بعضا واولى الاقوال في ذلك. الصواب القول الذي قدما بيانه. وذلك ان الغلب

من معاني البيوت وان كانت المساجد بيوتا - [00:42:30](#)

البيوت المسكونة اذا ذكرت باسمها المطلق دون المساجد لان المساجد لها اسم هي به معروفة خاص لها وذلك المساجد. فاما البيوت

المطلقة بغير وصلها بشيء ولا اضافتها الى شيء فالبيوت المسكونة. مم - [00:42:50](#)

وكذلك القبلة الغلب من استعمال الناس اياها في قبل المساجد وللصلوات. فاذا كان ذلك كذلك وكان غير جائزا فيها معاني كلام الله

الى من وجوها لا الا الى الا الى الغلب من وجوها قاعدة يا شباب. قاعدة عند الطبري مضطردة ان حمل آآ كلام الله تبارك

وتعالى - [00:43:06](#)

الاغلب من لسان العرب افضل من حملة على الاقل او يعني الاقل شهرة يعني اه الا الى الغلب من وجوها المستعمل بين اهل اللسان الذي نزل به دون الخفي المجهول ما لم تأتي دلالة تدل على غير ذلك ولم يكن على قوله واجعل - [00:43:26](#)

بيوتكم قبله دلالة تقطع العذر بان معناه غير يعني يمكن ان يكون الكلام على غير الاشهر لكن يكون فيه حجة ماضي لان معناه غير الظاهر المستعمل في كلام العرب لم يجز لنا توجيهه الى غير الظاهر الذي وصفنا. وكذلك القول في قوله قبله - [00:43:44](#)

واقيموا الصلاة يقول تعالى ذكره وادوا الصلاة المفروضة بحدودها في اوقاتها. لحظة شباب اقيموا الصلاة هذا يؤكد منزلة الصلاة عند الانبياء يعني شوف في هذا الظرف يعني المفروض يؤمر بالامور الكبرى - [00:44:04](#)

صح امرهم بالتوكل وامرهم بالايامن امرهم بالصلاة. منزلة الصلاة من الاسلام يا شباب. لابد ان كثير من الشباب يفرط في الصلاة يعني ممكن يكون بيطلب علم وبيحفظ قرآن لكن الصلاة عنده امر عادي. لا لازم تعرف منزلة الصلاة من الاسلام - [00:44:18](#)

ربنا جعلها بعد الشهادتين. شف هنا دايم ربنا سبحانه وتعالى يذكر الصلاة. وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء يقيموا الصلاة مثل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة - [00:44:33](#)

بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة صح ولازم يعظم هدف في نفوس الابناء. في نفوس الشباب. رب الاسرة يعظمه في في نفس ابنائه. اولاً بالعمل. وليس بمجرد القول - [00:44:47](#)

صح احسنت بارك الله فيك لا هو الكلام هنا عن هذا المشهد عن اولئك عن اولئك الذين كانوا يخافون وتوكلوا امروا بهذا الامر. لكن هل هم كانوا يصلون اولاً في غير ذلك؟ الله اعلم - [00:45:04](#)

وقوله وبشر المؤمنين يقول جل ثناؤه عليه آآ لنبيه عليه الصلاة والسلام وبشر مقيمي الصلاة المطيعين لها يا محمد المؤمنين بالثواب وبالجزيل منه. نعم وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالاً في الحياة الدنيا ربنا - [00:45:27](#)

فليضلوا عن سبيلك. ربنا طمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا عذاب الاليم. متى دعا موسى عليه السلام بهذا الدعاء؟ بعد ما رأوا الايات والنذر ولا تنفعهم - [00:45:49](#)

طبعاً في تفاصيل جاءت في سورة الزخرف. في سورة الاعراف صحيح ولم يؤمنوا لا تنفعهم النذر ولا الايات. فهنا دعا عليهم موسى عليه السلام. فموسى يكلم الله تبارك وتعالى يقول - [00:46:07](#)

ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالاً في الحياة الدنيا. الى الان هذا يبين ان الله سبحانه وتعالى يعطي من احب ومن لم يحب وان عطاء الله ليس اكراماً. وانما هو عطاء ابتلاء. كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك. وما كان عطاء ربك محظوراً - [00:46:20](#)

انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم. فالعطاء هذا ابتلاء. تمام كده ربنا انك اتيت فرعون وملأه يبقى الفرعون والملأ زينة واموالاً في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك - [00:46:40](#)

اللام هذه يعني اختلف فيها وبعضهم قال هي لام العقابة يعني ان الله اعطاهم هذه الاموال ليشكروا لكن عاقبتهم انهم كفروا. واضح كده؟ وهذا اضعف الاقوال. انما الصواب ان الله اعطاهم ذلك ليضلوا. كما قال انما نملي لهم ليزدادوا اثماً. وكما قال فنذروا الذين لا يرجون لقاءه - [00:46:55](#)

انا في طغيانهم فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم يعني هي لام العلة واضح يا شباب؟ وهذا بسبب كفرهم بالايات لما ربنا قال وسنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم ان كيدي متين. ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات - [00:47:21](#)

بل لا يشعرون فهمنا يا شباب ماضي ايوة طبعاً عقوبة على اعمالهم يقول تعالى ذكره وقال موسى يا ربنا انك اعطيت فرعون وكبراءه وكبراء قومه واشرافهم وهم الملأ زينة من متاع الحياة الدنيا واثائها واموالاً من اعيان الذهب والفضة في الحياة الدنيا. ربنا - [00:47:43](#)

يظل يضل عن سبيلك يقول موسى لربه ربنا اعطيتهم ما اعطيتهم من ذلك ليضلوا عن سبيلك. نعم. هذا هذا هو الوجه. طبعاً الشباب لماذا اختار من اختار ان هذه لام العقابة - [00:48:08](#)

معنا الام العقابة يا شباب. لام العقابة يعني مثلاً فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا هل هم لما كانوا يلتقطونه ارادوا ان يكون لهم

عدوا؟ لأ لكن ال الامر الى ذلك. فلام العاقبة تصلح في من؟ تصلح في غير الله - [00:48:22](#)

اما لله سبحانه وتعالى لا تكون لام العاقبية لان العاقبة هي الجهل بالعاقبة. واحد بيقول انا اشتريت سيارة تمام؟ لاهلك بها يعني

اصبحت هي العاقبة. هو اشتراها اصلا ليستمتع بها. فلجهله بالعاقبة اشتراها - [00:48:39](#)

تمام؟ طيب لماذا عدد من النحويين جعل هذه لام العاقبة؟ لان المعتزلة يا شباب عندهم اصل اسمه وجوب فعل الاصلح ان الله لا يصح

ان يعطي العبد شيئا ليكفر به - [00:48:57](#)

تمام وهذا اصل فاسد عند هؤلاء مناقشته ان شاء الله تأتي في في دراسة الايمان والقدر فالصواب هنا يا شباب ان الله تبارك وتعالى

فعل ذلك بهم بسبب فسقهم وكفرهم بايات الله تبارك وتعالى. واضح؟ نعم. كما قال انما نملي - [00:49:12](#)

انهم ليزدادوا اثما. تعرف ان آ ابن تيمية حكى ان واحد من الناس حك هذه الاية وغيرها من المصحف من المعتزلة. قال انما نملي لهم

ليزدادوا ايمانا. غيرها ايوة يعني هو من شدة انكاره يعني ايه نملي لهم ليزدادوا اثما. طبعا دي واضحة كالشمس ما فيهاش كلام -

[00:49:29](#)

هم بيأولوا هذه يقول لام العاقبة لكن الثانية ما استطاع في كتاب يا شباب نفيس جدا اسمه الاثر العقدي في تعدد التوجيه الاعرابي

لايات القرآن الكريم من انفس الكتب في في مثل هذا. الاثر العقدي يعني لماذا اعرب بعض الناس كلمات القرآن بناء على ما يعتقد -

[00:49:48](#)

يعني ليس بناء على المعنى ولكن هو يعتقد شيء فحمل الاية عليه. مثلا اني لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم هل الا من ظلم من

المرسلين؟ يعني ممكن واحد من المرسلين يظلم ثم آ يعني يتوب. تمام؟ ثم بدل حسنا بعد السوء. فالذي قال ان الانبياء معصومون

من - [00:50:08](#)

كل خطأ او ذنب سيقول ان هذا استثناء ايه؟ منقطع تمام كده؟ لكن من ظلم تمام كده؟ طيب اللي عنده حجة بان اي نبي من الانبياء

يمكن ان يصدر منه ذنب لكنه يتوب منه. مثلا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر - [00:50:27](#)

ربي اني ظلمت نفسي فاغفر لي. ايات كثيرة جدا. والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين. مش هيكون عنده مشكلة. صح كده يا

شباب هي دي الفكرة ان في اثر - [00:50:44](#)

خلف هذا الاعراب فانت محتاج تعرف ولماذا اعربها هكذا فهمنا؟ خلق الله السماوات والارض. واحد بيقول لك ان السماوات والارض

هنا مفعول مطلق. ازاى مفعول مطلق؟ ده مفعول به. لان فيه فرق بين الخلق والمخلوق. الخلق هو فعل الله - [00:50:54](#)

كلمة الخلق تطلق على امرين. اما فعل الله اللي هو الخلق. زي بالزبط يا شباب. الاكل. لما انا اقول اكل عبادة. ما عليها معنيين. اما

يكون المأكول او طريقة اكل عبادة صح ولا؟ يعني الفعل او المفعول. صح كده - [00:51:09](#)

فهو هذا المعنى. خلق الله السماوات والارض. السماوات والارض هي خلقي لله تمام؟ والله ايضا له خلق اللي هو فعله. لذلك آ البخاري

استدل عليها بقول الله ما اشهدتهم خلق السماوات والارض. يعني لو كان خلق السماوات والارض هو نفس - [00:51:26](#)

السماوات والارض آ اذا ما معنى ما اشدتهم خلق السماوات والارض فهمنا كده يا شباب؟ المهم اللي انا عايز اقله لك ان فيه بحث

مهم جدا وهو اختلاف الاعراب بناء على - [00:51:44](#)

العقيدة في القدر او في الايمان او الصفات وهكذا. فانت عشان تعرف ده آ انت عشان تعرف هذا الاثر في بحث قلت لك ثلاث مجلدات

جميل جدا. هذا البحث يعني لو كنت انت ما درستش حاجة في اللغة العربية هيكون صعب عليك جدا. لان هو محتاج ان يكون عندك

- [00:51:58](#)

في البدايات الاساسيات بدك تعرف اللام مثلا وتعرف اه يعني الحاجات البسيطة اللي هي الفعل والفعل والمفعول به والمفعول لاجلي

وهكذا. والاستثناء المنقطع والمتصل عشان تفهم القاعدة التوجيه الاعرابي ليات القرآن الكريم. واحد اسمه عبد الله السيف هو اجمل

بحث قرأته معاصر في اي علم. هو ده اكثر بحث من اجمل الابحاث التي قرأتها. في ابحاث - [00:52:14](#)

ان شاء الله نتكلم عنها باذن الله. ولكن ده بحث نفيس جدا. موجود على فكرة على البي دي اف بارك الله فيك واختلفت القراءات في

قراءة ذلك وبعدها ربنا اطمس على اموالهم - 00:52:37

اه نفسك ان كان في نادي يرى نفسي انك انت ذرهم يضلوا عبادك تمام؟ فهو اراد ان الله سبحانه وتعالى يطمس على خلاص حتى لا يزداد حتى لا تكون فتنة للناس. فاهم - 00:52:56

هو هذا هو هذا من النبي هو هذا من النبي ربنا استجابه له. فهمت كده؟ يعني هل واضح ان هو لم يكن بوحى من الله؟ لو كان بوحى من الله ما كانش - 00:53:25

تأتي بانما هذا منه هو. رأى ان هؤلاء خلاص. فهمت كده اه ممكن ان هو بدأ رأى ان هم فعلا وصلوا الى شيء. طغوا وبدأوا يفتنون الناس. فدعا عليهم صح صحيح آآ صحيح بالفعل - 00:53:35

صحيح صحيح تسع ايات تسعة صحيح كل ده كان ذوبي خلاص الا هي اكبر من اختها. صح؟ ايات كثيرة لان الايات درجات. اه مهما تأتينا به من اية لتسحرنا بها. فما اننا نحل لكم هم نفسهم قالوا مهما تأتينا به من ايات لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين - 00:53:56  
ماشي وقرأ بعضهم ربنا ليضلوا عن سبيلك بمعنى ليضلوا الناس عن سبيلك ويصدوهم عن دينك. وقرأ آخرون ليضلوا عن سبيلك بمعنى ليضلواهم عن سبيلهم فيجور عن طريق الهدى لا يضلهم ويضلوا غيرهم. بس صراحة انه ليضلواهم عن سبيلك - 00:54:19  
لا فين يعني هون قال بمعملي ليضلوا هم. ليضلوا هم. تمام. تمام كده ليضلوا هم عن سبيلك فيجوروا عن طريق الهدى. فان قال قائل افكان الله جل ثناؤه اعطى فرعون في الاية الاخرى وكذلك زين لفرعون - 00:54:41

سوء عملي في وصد عن السبيل في وصد عن السبيل. تنفع مع هذه تماما بالضبط صد وصد آآ الاهلي قرأها عبدالرحمن في الصلاة آآ بسم الله الرحمن الرحيم. الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار وبئس القرار وجعلوا لله اندادا ليضلوا ليضلوا - 00:55:00

نفس الشيء مم الله اكبر الله اكبر الاذان بسم الله نكمل يا شباب بسم الله فان قال قائل ربع ساعة على طول لان خلاص الصورة هتخلص ان شاء الله احنا محتاجين في الصورة يعني ساعة بالكثير - 00:55:26

اتفضل بسم الله. فان قال قائل افكان الله جل ثناؤه اعطى فرعون وقومه ما اعطاهم من زينة الدنيا واموالهم ليضلوا الناس عن دينه او او ليضلهم فان كان فان كان لذلك اعطاهم ذلك فقد كان منهم ما اعطاهم للملك - 00:56:07

ولا عتب عليهم في ذلك هذا هو الإشكال هذا هو الإشكال الذي يطرحه. يعني الله الله هو الذي اغواهم فما ذنبهم؟ نفس شبهة القدرية فهمنا كده؟ اذا كان الله وخلق فعل العبد او اعطاه ليضل او ليضل فما ذنبه - 00:56:25

لو شاء الله ما اشركنا. اللي هو ايه؟ التعارض بين الشرع والقدر. اتفضل. قيل ان معنى ذلك بخلاف ما توهمت. هم. وقد اختلف اهل العربية في معنى هذه اللام التي في قوله لابد ان تستحضر ان ان كثيرا من اهل العربية هم معتزلة - 00:56:42

فهم يعربون الايات بناء على الاثر العقدي الذي عندهم. فهمنا كده يا شباب اه بعضهم الاقفش مثلا وبعضهم عنده اثر اعتزال خصوصا من كانوا في البصرة ايوة. فقال زعلان ولا ايه؟ هو كده فعلا - 00:57:00

انا مش زنبى والله بعض نحوي البصمة. معنى ذلك ربنا فضل ربنا فضلوا عن سبيلك كما قال فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا. يقصد ان هي لام العاقبة فاهم - 00:57:22

ان الله اعطاهم ليذكروا لكنهم لم يشكروا وضلوا هو يريد ان يقول هذا. لادال بناء على اصل عندهم اللي هو وجوب فعل الاصلح ان الله لا يمكن ان يفعل ذلك بالعبد - 00:57:41

ان يعطيه او يمد له ليطغى طبعاً ده مخالف لما في القرآن القرآن واضح جدا انما نملي لهم ليزدادوا اثما صحيح نعم صحيح زادهم الله مرضا في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا. مش واضحة يا جماعة اهي فلما ازاغ الله قلوبهم ان كان الله يريد ان يغويكم -

00:57:52

واضحة كيف كان لهم نعم لا الاعراب واحد لا الاعراب هنا وهنا واحد هم سموها هم سموها لام العاقبة مش لام التعليل فهمنا كده لأ مش ده احنا بنتكلم عن معنى اللام - 00:58:20

على الاقل حتى لا تخالفهم يهمهم ان القرآن لا يخالف لا هذا وجه اعرابي صحيح لكنه ليس معنى الكلام فهمنا كده؟ اي فكان لهم عدوا وحزنا وهم لم يلتقطوه ليكون لهم عدوا وحزنا. هم. وانما التقطوه فكان لهم. قال فهذه اللام تجيء في - [00:58:47](#)  
هذا المعنى. وقال بعض نحو يركو فهذه اللام لام كي ومعنى الكلام ربنا اعطيتهم ما اعطيتهم كي يضلوا ثم دعا عليهم. وقال اخر هذه اللامات في قوله ليضلوا وليكون لهم عدوا وما اشبهها بتأويل الخفض. اتيتهم ما اتيتهم لضلالمهم والتقطوه لكونه والتقطوه لكونه -

[00:59:13](#)

قد الت الحالة الى ذلك. والعرب تجعل لام كي في معنى لام الخفض ولام الخفض في معنى لام كي. لتقارب المعنى. قال تعالى سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم. اي لاعراضكم ولم يحلفوا لاعراضهم - [00:59:33](#)  
يعني في بيت شعر مشهور ليدو للموت وابنوا للخراب للموت. الانسان بيولد عشان ابنه يموت. لأبس ما الذي سيؤول اليه؟ انه هيموت. فهمت؟ هم يريدون ان يجعلوا هذه اللام هنا مثل هذه اللام. اننا نملي لهم - [00:59:50](#)  
اثما. نحن املينا لهم ليشكروا لكنهم ازدادوا اثما. هذا يخالف معنى الاية اصلا الاية تتكلم عن انسان طبع على قلبه. وهذا الانسان يستعجل عذاب الله ويستهيئوا بالله سبحانه وتعالى وكفر. والله سبحانه وتعالى يملي له ليزداد اثما - [01:00:04](#)  
جزاء فعله نعم اه نعم امتحان للمؤمن صحيح كما قال الشاعر سموت ولم تكن اهلا لتسمو ولكن المضيع قد يصاب. قال وانما يقال وما كنت اهلا للفعل ولا قالوا لتفعل الا قليلا وقال وهذا منه - [01:00:21](#)

والصواب من القول في ذلك عندي انها لا مكي ومعنى الكلام اعطيتهم ما اعطيتهم من زينة الحياة الدنيا والاموال لتفتنهم فيه وعن سبيلك عبادة عبادك عقوبة منك. وهذا كما قال جل ثناؤه لاسقيناهم ماء غدقا لندفنهم فيه. نعم يبقى الطبري صار على نفس -

[01:00:46](#)

لذلك ابن تيمية يثني كثيرا على الطبري وقال ليس في تفسير الطبري بدعة يعني الطبري عليه رحمة الله. من من اهم ايه الفرق مثلا بين الطبري وابن عطية مثلا ان ابن عطية عليه رحمة الله لما يأتي بالتفسير يجعل القائمة والسلف عنده من هم المتكلمون - [01:01:06](#)  
تمام هم دول لكن الطبل يرجع الى من يرجع لابن عباس لابي ابن كعبة مثلا لعلي ابن ابي طالب لمجاهد لقتادة لابن جريج للزهري لابي العالية فهمت كده وكان في هذه المسائل سواء في الايمان او في القدر او في الصفات كان على على قول اهل السنة. بل كان يرد على المعتزلة كثيرا في كثير من المواضع - [01:01:27](#)

اتفضل وقوله ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم هذا دعاء من موسى. دعا الله على فرعون وملائه دعا الله على فرعون وملائه دعا الله على فرعون وملائه ان اموالهم عن هيئتها ويبدلها الى غير الحال التي هي بها. وذلك نحو قوله من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها. يعني به من - [01:01:48](#)

من قبل ان نغيرها عن هيئتها التي هي بها يقال منه طمست عينه اطمسها واطمسها طمسا وطموسا. وقد تستعمل العرض الطمس في العفو والدثور وفي الاندقاق والدروس كما قال كعب ابن زهير من كل دروس اللي هو زي درس القمح كده - [01:02:09](#)  
الدرس اللي هو يمحى يمحى الاثر يعني من كل نظافة اذا عرقت عرضتها طامس الاعلام مجهول وقد اختلف اهل التأويل في تأويل ذلك في هذا الموضع. فقال جماعة منهم فيه مثل قولها - [01:02:28](#)

وروى عن القريبي في قوله قال اجعل سكرهم حجارة يعني ده تفسير بالاياه؟ بالمثال او بصورة من السور. اطمس على اموالهم من جملة ذلك اجعل سكرهم حجارة. وقال اخرون بل معنى ذلك اهلكها. هم - [01:02:45](#)

وروى عن مجاهد ذلك. مم وروا عن ايضا عن ابن عباس يقول دمر عليهم واهلك اموالهم واما قوله واشدد على قلوبهم فانه يعني يطبع عليها حتى لا تلين ولا تنشرح بالايمان. ايوا اشدد على قلوبهم. يعني شف موسى عليه السلام من كثرة ما جاءهم - [01:03:04](#)  
الايات والنذر ولم يؤمنوا هو الذي دعا ان يطبع الله على قلوبهم. يبقى احنا عندنا لفظ الطبع ولفظ اشدد تمام وقال موسى لا اعلم ليس ليس عندنا يعني حجة في هذا الامر. لكن واضح ان هذا الامر ابتداه يونس من نفسه. والله سبحانه وتعالى اجاب دعاءه. كما قال

[01:03:23](#) - آ



نوح ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك. فكان يعني الخوف هنا من ان يضلوا من معه من المؤمنين. فدعا عليهم لان خلاص هؤلاء علم انهم لن يؤمنوا جربوا ولم يؤمنوا. وكل هذا انذار لقريش - [01:03:46](#)

وروى عن ابن عباس قال وقال موسى قبل ان يأتي فرعون ربنا اشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا الباب الاليم فاستجاب الله له وحال بين فرعون وبين حتى ادركه الغرق فلم ينفعه الايمان. وروى عن ابن عباس قال واشدد على قلوبهم واطبع على قلوبهم حتى يروا العذاب الاليم وهو الغرق - [01:04:03](#)

واشدد على قلوبهم روى عن مجاهد للضلالة وفي قول اللي هو اهليكم كفارا. نعم. وفيه قول اللي هو فلا يصدقوا بتوحيد الله او يقرؤا بوحدانيته حتى يروا العذاب الموجه. يعني - [01:04:23](#)

الذي لا يقبل معه ايمان. لذلك ربنا سبحانه وتعالى ذكر مثلين الان فرعون وقومه يعني وملأه آآ قوم آآ يونس عليه السلام واما قوله فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم اي لا يصدقوا بتوحيد الله ويقرؤا بوحدانيته حتى يروا العذاب الموجه - [01:04:37](#)

وروى عن مجاهد قال فلا يؤمن بالله فيما يرون من الايات حتى يروا العذاب الاليم نعم واختلف اهل العربية في موضع يؤمنوا فقال بعض نحوي البصرة هو نصب لان جواب الامر بالفاء او طبعا الاختلاف هنا ليه يا شهاب؟ لان النصب والجزم هيكون - [01:04:57](#)

كله بنفس الشكل صح فلا يؤمنوا الى وممكن تكون منصوبة او ايه او مجزومة صح؟ لان ممكن تكون نهي او ايه او اخبار مم. هو نصب لان جواب الامر بالفاء او يكون دعاء عليهم اذا عصوا. وقد حكي عن قائل هذا القول انه كان يقول هو نصب عطفًا على قوله ليضيف - [01:05:15](#)

عن سبيك الاخ هشام. وقال اثر منهم وهو قول نحوي الكوفيين موضعه جزم على الدعاء من موسى عليهم. بمعنى فلا امنوا كما قال الشاعر فلا ينبسط من بين عينيك من زوى ولا تلقنا الا وانفك راغب - [01:05:36](#)

بمعنى فلنبسط من بين عينيك من زوى ولا لقيتني على الدعاء وكان بعض نحوي الكوفة يقول هو دعاء كانه قال اللهم فلا يؤمنوا. قال وان شئت جعلتها جوابا لمسألته اياه. طبعا هو قال وقال اخر منهم - [01:05:54](#)

اللي هو ابو عبيدة لا لأ هو قال وقال اخر منهم احنا جينا فوق قال بعض نحوي البصرة ده الاخفش الاول تمام الطيب ده بصري بعدين قال وقال اخر منهم - [01:06:09](#)

من البصرة وكان بعض لا لا لأ لا اه من اهل العربية اه ممكن اه نعم يبقى هو يقصد ابو عبيدة صح لأ هو كاتب عندي انا وقال اخر منهم قال هو في مجاز القرآن - [01:06:26](#)

هو يقصد ان القرآن بتاع ابي عبيدة معمر ابن مثنى معروف. اه وهو قوله كتاب معاني القرآن ايوه طيب لأ انت مش واخذ بالك. احنا دلوقتي عندنا اختلف اهل العربية. كويس؟ فقال بعض نحوي البصرة ده مين؟ ده الاخفش. تمام. وقال اخر منهم - [01:06:46](#)

قال اثر منهم ايوه ما دا ما اللي انا باقوله هو كاتب تحت عندي عزو ان دا في مجاز القرآن. فمجاز القرآن لابي عبيدة قال وهو قول نحوي الكوفيين. يعني يقصد ان هو عندهم - [01:07:08](#)

خلاف في قول منهم وافقه اهل الكوفة. اللي هو الفراء تمام كده؟ ماشي اه تمام تمام. بارك الله فيك وكان بعض نحوي الكوفة يقول هو دعاء كانه قال اللهم فلا يؤمنوا وان شئت جعلتها جوابا لمسألته اياه. لان المسألة خرجت على لفظ الامر. قال ان - [01:07:24](#)

طلب بيأتي بعده ايه؟ بيأتي بعد اه جواب الطلب فتجعل فلا يؤمن في موضع نصب على الجواب. وليس بسهل قال ويكون كقول الشاعر يا ناق سيري على قد تفتيح الى - [01:07:52](#)

سليمان فنستريح. الناس بتوع اللواء خاطر ندى لازم يكونوا حافزين ده يعني قال وليس الجواب بسهل في الدعاء لانه ليس بشرط من القول في ذلك انه في موضع جزم على الدعاء بمعنى فلا امنوا وانما اخترت ذلك لان ما قبله دعاء وذلك قوله اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم - [01:08:07](#)

فالحاق قوله فلا يؤمن اذا كان في سياقه اذ كان في سياق ذلك بمعناه اشبه واولى. نعم. واما قوله حتى يروا العذاب الاليم فان ابن عباس كان يقول معناه حتى يروا الغرق. وقد ذكرنا الرواية عنه بذلك من بعض وجوها فيما مضى. وروى عن ابن عباس قال الغرق

القول في - 01:08:28

لقله تعالى قال قد وجبت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون. هل يمكن لنبي من الانبياء ان يدعوا بشيء ولا

يستجيبه الله نعم مثل ابراهيم عليه السلام قال واغفر لابي انه كان من الضالين. ص - 01:08:48

ونوح عليه السلام قال رب ان ابني من اهلي. تمام؟ وان كان هذا الاله؟ دعاء. هي مراجعة يعني. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال قد

كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه - 01:09:11

قالوا لقومهم انا برءاء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدأ حتى تؤمنوا بالله وحده الا

قول ابراهيم لابي له لا تستغفرن لك. يعني لا تقتدوا بابراهيم في هذا لانه دعا لابي الكافر. لذلك قال ما كان للنبي والذين امنوا ان

يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى - 01:09:21

من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وما كان استغفار ابراهيم لابي له عن موعدة وعدها اياه. فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه

فهمنا كده يبقى يمكن لنبي من الانبياء ان يدعو حتى في الحديث. النبي صلى الله عليه وسلم دعا الله سبحانه وتعالى باشياء

فاستجيب بعضها ولم يستجب بعضها. اتفضل - 01:09:43

نعم ايوه صحيح صحيح وهذا خبر من الله عن اجابته لموسى صلى الله عليه وسلم وهارون دعاءهما على فرعون واشراف قومه

واموالهم. يقول وجد ثناؤه قال قد اذيت دعوتكما في فرعون ما ما مناسبة - 01:10:04

هذا في السورة انذار ان يدعو النبي صلى الله عليه وسلم على قريش فيستجيب الله له. صح ولا لا يا شباب ماشي فان قال قائلا

وكيف نسبت الاجابة الى اثنين والدعاء انما كان من واحد؟ قال ان الداعي وان كان واحدا فان الثاني كان مؤمنا وهو هارون -

01:10:23

نسبت الاجابة اليهما. لان المؤمن داع وكذلك قال اهل التأويل وروى عن عكرمة قال كان موسى يدعو وهارون يؤمن. فذلك قوله قد

اجيب دعوتكما. وقد زعم بعض اهل العربية ان العرب تخاطب الواحد خطاب الاثنين - 01:10:43

وانشد في ذلك فقلت لصاحبي لا تعجلان بنزع اصوله واجتز شيحا. نعم واضح الاشكال يعني هو الذي دعا موسى. ربنا قال قد اجيب

دعوتكما نفس نفس الشيء. واما قوله فاستقيما. مم - 01:10:59

لا اكبر فانه امر من الله تعالى ذكره لموسى وهارون بالاستقامة والثبات على امره مع امرهما من دعاء فرعون وقومه الى اجابته الى

توحيد الله وطاعته. الى ان عقاب الله الذي اخبرهما انه اجابهما فيه. فاستقيم ازاى بالضبط ايه؟ زي وامرت ان اكون من المسلمين.

زي اتبع ما يوحى اليك واصبر. نفس الشيء استقيم. استقم انت - 01:11:19

حتى لو كفروا هم استقم انت فاستقم كما امرت. ومن تاب معك ولا تطغوا قال ابن عباس تمضيان امري وهي الاستقامة. قال ابن

جريح يقولون ان فرعون مكث بعد هذه الدعوة اربعين سنة. نعم - 01:11:42

يعني هو لا يلزم ان اجابة الدعوة تكون يعني في نفس الوقت لا الله سبحانه وتعالى قال قد اجيب دعوتكما. لكن متى هذه

الاجابة؟ الله سبحانه وتعالى عليم وقوله ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون. يقول ولا تسلكان طريق الذين يجهلون الحقيقة حقيقة

وعدي. فتستعجلان - 01:11:57

فان وعدي لا خلف فيه وان وعيدي نازل بفرعون وعذابي واقع به وبقومه. نعم وجاوزنا بنييه اكيد يعني طبعا تأكيد مم نعم عليهم

الانتظار. وجاوزنا بني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا - 01:12:19

بلغي هنا هو شدة الطلب والحرص بغيا وعدوا كانت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين يقول تعالى ذكره وقطعنا بني اسرائيل البحر

حتى جاوزوه فاتبعهم فرعون وجنوده يقال منه اتبعته - 01:12:53

بعته بمعنى واحد. وقد كان الكسائي فيما ذكر ابو عبيد عنه يقول اذا اريد ان طبعا يعني نادرا ما يذكر هذه الاسماء. يعني هو ذكر هنا

الكسائي ونظرك وذكر كمان ابا عبيدة - 01:13:22

المواضع القليلة اللي بيذكر فيها اسماء اللغويين ماشي. اذا اريد انه اتبعهم خيرا او شرا فالكلام اتبعهم بهمز الالف. واذا اريد انه اتبع

اثرهم او يقتدى بهم فانه من اتبعته مشددة التاء غير مهموزة الالف - [01:13:36](#)

ابو عبيدة معمر ابن المثنى لأمكن ابو عبيد يقصد اللي هو القاسم ابن سلام ممكن بس هو يعني قليل ما رأيته قبل ذلك فممكن لا اعرف هو يقصد ابا عبيدة - [01:13:55](#)

ولى ابا عبيد. انت ما لجأتش للقول ده ؟ مم ممكن يكون ابو عبيد اللي هو القاسم ابن سلام ممكن لانه كان ايضا من اهل اللغة راضيا على موسى وهارون ومن معهما من قومهما من بني اسرائيل وعدوا يقول واعتداء عليهم. وهو مصدر من قولهم - [01:14:14](#) قالون بغيا على موسى هو على اعتبار ان البغي هو الايه؟ البغي بغير الحق. لكن واضح ان البغي هنا هو الطلب. شدة الطلب. لا يتهنوا في ابتغاء القوم. يعني في طلبهم وفي الخروج وراءهم - [01:14:34](#)

سبق ان احنا ذكرنا ماشي وهو مصدر من قولهم عدا فلان على فلان في الظلم. ما آآ يعد عليه كعدوا مثل غزة يغزو غزوا وقد روي عن بعضهم انه كان يقرأ بغيا وعدوا. وهو ايضا مصدر من قولهم يعدو عدوا مثل علا يعلو علوا. حتى اذا ادركه الغرق يقول - [01:14:47](#) اذا احاط به الغرق. وفي طبعا من ضمن في آيات اخرى رآها فرعون. هو دلوقتي لما فرعون رأى موسى ضرب باعصاه البحر وانفلق. طب دي مش اية صح اية لكن هو كان دعا عليه اصلا خلاص فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. ما عاد ينتفع بشيء. حتى اذا ادركه الغرق كان احاط به هو ده بالضبط العذاب الاليم - [01:15:11](#)

لم تنتفعه الآيات وفي الكلام متروك قد ترك ذكره اكتفاء بدلالة ما ظهر من الكلام عليه وذلك فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا فيه فغرقناه حتى اذا ادركه الغرق. وقوله قال امنت - [01:15:31](#)

آآ انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين يقول تعالى ذكره مقبلا عن قيل فرعون حين اشفى على الغرق وايقن بالهلكة امنت يقول انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل. طيب عايزين نستحضر الان من القرآن شغل الجوجل بتاعك بقى -

[01:15:47](#)

المواضع التي يذكر فيها الايمان الذي لا ينفع دي لأدي موضع ما ينفعش تجيب الشاهد اللي احنا بنتكلم فيه. احنا عايزين ايه ده يعني واحد واحد خلاص دي اول واحدة لك - [01:16:04](#)

ايوة ها قلها كده من اولها. هم فكروا يا شباب ينظرون الى ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك. يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها. من قبل وكسبت في ايمانها خيرا. تمام. لا ينفع الايمان هنا - [01:16:25](#)

تمام؟ طيب واياه كمان احسنت. سنة الله التي قد خلت في عباده. صحيح. احسنت. واية ستأتي ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون. ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. ده موضعي في في - [01:16:40](#)

في هذا الامر ان هو ان الايمان هنا لا ينفع. واضح كده؟ تمام لا لا لا لا لا واختلفت القراءات في قراءة ذلك فقرأه بعضهم وهو قراءة عامة اهل المدينة والبصرة انه بفتح الالف من انه على اعمال امنت فيها - [01:16:57](#)

بهذه وقراً اخرون امنت انه بكسر الالف من انه على ارتداء الخبر وهي قراءة عامة الكوفييين. والقول في ذلك عندي انها قراءتان متقاربتان معنا وبايتهما قرأ القارئ فنصيب. وبنحو الذي قلنا قال اهل التأويل وروى عن عبدالله بن شداد قال اجتمع يعقوب -

[01:17:19](#)

بنوه الى يوسف وهم اثنان وسبعون وخرجوا مع موسى من مصر حين خرجوا وهم ستمئة الف. فلما ادركهم فرعون فرأوه قالوا يا موسى اين المخرج فقد ادركنا قد كنا نلقى ده مش سورة السجدة واليوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم - [01:17:39](#)

صح نفس الشيء احسنت اوحى الله الى موسى ان يضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطوب العظيم ويبس لهم البحر وكشف الله عن وجه الارض وخرج فرعون وعلى فرس حصان ادهمت على لونه من الدهن ثمانمائة الف سوى الوانها من الدواب

وكانت تحت جبريل عليه السلام فرس ودين - [01:17:56](#)

ليس فيها انثى غيرها. وميكائيل يسوقهم لا يشذ رجل منهم الا ضمه الى الناس فلما خرج اخر بني اسرائيل دنا منه جبريل ولصق به فوجد الحصان ريح اللانثى فلم يملك فرعون من امره شيئا. وقال - [01:18:19](#)

فليس القوم احق بالبحر منكم روايات عن بني اسرائيل ثم اتبعهم فرعون حتى اذا هم اولهم ان يخرجوا ونادى فيها. امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين - [01:18:36](#)

ونودي الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين. وروى عن ابن عباس قال رفعه احدهما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان جبريل كان كان يدس في فم فرعون الطين مخافة ان يقول لا اله الا الله - [01:18:53](#)

نعم هي اثار كثيرة تذكر في هذا اه نعم روايات عن بني اسرائيل لا ليس كبر هذا ليس موضع كبر لا يستطيع احد في هذا الموضع ان يتكبر. لأ ويريد ان يعين. لانه كان يقول انا ربكم الاعلى. ويقول امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل. يعني انا - [01:19:10](#)

انا مسلم على دين هؤلاء. هذا ليس موضع كبر نعم بربي هونا وموسى طيب اتفضل. اتجاوز هذه الاثار قال الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين. يقول تعالى ذكره معرفا فرعون قبح صنيعه ايام حياته - [01:19:37](#)

واساءته الى نفسه ايام صحته بتماديته ومعصيته ربه. حين فزع اليه في حال حلول سخطه به ونزول عقابه به مستجيرا به من عذاب الواقع لما ناداه وقد علت امواج البحر وغشيته كرب الموت. امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين له. المنقادين - [01:19:57](#)

بالذلة له بالذلة له المعترفين بالعبودية. الان تقر لله بالعبودية وتستسلم له بالذلة هل هذا يسمى ايمانا يا شباب؟ هذا لا هذا عيان زي ما قال ابو ابراهيم اليوم لا اعصيك. لا هذا ليس ايمانا - [01:20:18](#)

وتخلص له اللوهة وقد عصيت او قبل نزول نعمته بك فاسقطته على نفسك. وكنت من المفسدين في الارض الصادين عن سبيله. فهلا وانت في مهلة وباب التوبة لك منفتح اقررت بما انت به الان. واضح جدا الرسالة لقريش ولمن هم مثلهم - [01:20:32](#)

يعني لا تكون كفرعون وكمان يعني آآ اخشوا ان يدعوا عليكم نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم بان يشدد الله سبحانه وتعالى على قلوبكم فلا تؤمنوا حتى تروا العذاب الاليم - [01:20:50](#)

نعم تفضل لعله سيدنا خالد لما قتل اه الكافر اللي اجا لما رفع عليه السلاح فامن كانه كان يعني مستقر عنده نعم. فهذا لا ينفع هذا الايمان. نعم. وهو حديث المقداد. حديث المقداد - [01:21:04](#)

اسامة والمقداد في قصتين لاسامة الحروقات لما آآ النبي لما هم كانوا في الحروقات من جهينة ويعني الرجل قال امنت بالله اول ما رفع السيف فقتله. وظن ان هو بنفس هذا الموضع. نعم - [01:21:22](#)

القول في تأويل قوله فالיום ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية يقول تعالى ذكره لفرعون فالיום نجعلك على نجوة من الارض ببدنك ينظر اليك هالكا من كذب بهلاكك خلفك اية لتكون لما بعدك من في السورة يا شباب في سورة البقرة وانتم تنظرون واغلقتنا ال فرعون وانتم تنظرون. يعني بعضهم قال ينظر بعضكم البعض او انتم رأيتم باعينكم - [01:21:37](#)

باعينكم اهلاك الله اهلاك الله لمن لفرعون وملأه يعني آآ يعني اية ونعمة في نفس الوقت ان هم يروا الذي كان يعني آآ يستعبدهم كيف فعل الله به سبحانه وتعالى - [01:22:10](#)

لتكون لمن بعدك عبرة يعتبرون بك يعني ده قريب كده من فاما نريك بعض الذين نعدهم او نتوفينك. يعني يمكن للنبي صلى وكأنه انذار ايضا لهم. نفس الشيء انه يمكن ان يري الله تبارك وتعالى نبيه مصارعكم. وهذا حصل في بدر - [01:22:23](#)

كيف نقول انت كده ما عدش لك اي فرصة تاني فكر ما عدش لك اي حاجة تاني خالص بيقول ايه اول مرة الزائدة دي تاسع مرة مصطفى ما تجبش الواد ده معك ده سامي - [01:22:41](#)

نعم اه. انت تريد ان تسأل هذا يعني انت بتقول انت يعني كارك انت في فرق بين التعجب والتصديق انت اه تمام تمام ماشي اتفضل لأ خلاص تعجبوا يعني هو انا اللي خليتهم عملوا كده مسلا - [01:23:14](#)

يعني انت طول ما انت داخل تحت البطانية الحمرا دي انا مش مستريح لك مستريح لك ابداء. الصبح جاء لنا لابس الجلابية والطعم اللي انتم عارفينه الغريب بتاعه ده. ودلوقتي لابس لنا الترنج الازرق وربنا يستر - [01:24:01](#)

ما عدش لك اي فرصة تاني ما عدش لك اي فرصة تاني. خلاص اتفضل انت عملت حاجة يا بيه ؟ قال لك لأ انا سليم ما حصلش مني

حاجة. افضل - 01:24:20

ايوة يا خالي ما فيش علامات لا في بعضهم قدر ان في وقت طويل حصل بينه. تمام؟ وفي قصص كثيرة آيات ربنا سبحانه وتعالى ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من الثمر - 01:24:33

ذكر آيات كثيرة الضفادع والدم تمام وطوا. آيات كثيرة جدا. فالزمن هذا ليس معلوم. الله اعلم به مم لتكون عبرة لا الفتنه يعني بص هو موسى عليه السلام لما هم قالوا اودينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا. قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض - 01:24:53

انظر كيف تعملون. فيه بعض الناس يصبر على الشدة ولا يصبر على فتنة الدنيا. فيه ناس كده واحد العكس ممكن واحد يكون تقى لله اول ما يضيق عليه يكفر. والعكس واحد يكون في السجن ويضرب ويشتم ويصبر. اول ما يفتن مثلا باموال او - 01:25:21  
بمسافر بلد معينة او يقترب من سلطان يفتن. الفتن كثيرة. فاهم ان تكون لهم عبرة فينزعرون عن معصية الله والكفر به والسعي في ارضه بالفساد. والنجوة الموضع المرتفع على ما - 01:25:39

الارض ومنه قول اوس بن حجر فمن بعقوته كما بنجوته والمستكين كما يمشي بالتراوح نعم. بارك الله فيك وبنحو الذي قلنا قال اهل التأويل وروى عن قيس ابن عباد او غيره قال قالت بنو اسرائيل لموسى انه لم يمت عن فرعون - 01:25:55  
قال فاخرجه الله اليهم ينظرون اليه مثل الثور الاحمر نعم ذكر اقوال ابو جعفر احسبه انه قال فانس. فانس فاتبعت الخيل قال فلما تمام اخر جنود فرعون في البحر وخرج اخر بني اسرائيل واخرون - 01:26:15  
امر البحر فانصف عليهم فقالت بنو اسرائيل ما مات فرعون وما كان ليموت ابدا فسمع الله تكذيبهم نبه عليه السلام قال فرمى به على الساحل كانه ثور احمر يتراءه بنو اسرائيل. نعم - 01:26:34

وعن عبد الله بن شداد قال اليوم ننجيك ببدنك قال بدنه جسده رمى به البحر. نعم. نفس الشيء وقال اخرون معنا ذلك تنجو بجسدك من البحث. لا عندنا اللي هي انكر ذلك الطوائف من بني اسرائيل فقذفه الله على ساحل البحر ينظرون اليه. لعل - 01:26:48  
هذا يوافق في ما في البقرة وانتم تنظرون تمام؟ طيب وقال اخرون معنى ذلك تنجو بجسدك من البحر فتخرج منه وروى عن ابن عباس قال انجى الله فرعون لبني اسرائيل من البحر فنظروا اليه بعدما غرق - 01:27:08  
وان قال قائل وما وجه قولك قوله ببدنك وهل كان يجوز ان ينجيه بغير بدنه فيحتاج الكلام الى ان يقال فيه ببدنك. فيحتاج فيحتاج لا السؤال ما دام تقدم سؤال - 01:27:24

تمام؟ يبقى دي فئة السببية كان جائزا ان ينجيه بهيئته حيا كما دخل البحر. فلما كان جائز ذلك قيل فاليوم ننجيك ببدنك. ليعلم انه ينجيه بالبدن بغير روح ولكن ميتة - 01:27:40

وقوله وان كثيرا من الناس عن آياتنا الغافلون يقول تعالى ذكره وان كثيرا من الناس عن آياتنا يعني عن حججنا او ادلتنا على ان العبادة والالوهة لنا خالصة لغافلون. لا وهم يعني هم غافلون عن آيات الله هو ربنا نجاه ببدنه ليكون لمن خلفه آية - 01:27:58  
وبين انه لن يكون آية لكل احد. يعني يكون آية لمن يعتبر بها. هذا ايضا آلقريش. ان هم جاءتهم الايات ولم يعتبروا. والله سبحانه وتعالى نجى بني اسرائيل واهلكه ولم يعتبره. فهمنا كده؟ طيب نقف هنا يا شباب؟ يعني نقف عند قول الله سبحانه وتعالى ولقد بوأنا بني اسرائيل مبدء صدق - 01:28:15

على ان يعلمنا الكتاب ان ينفعنا بما فيه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:28:33